[188] □ في هذا الورى خاتم * تجري المقادير على نقشه في نوعه من سره حالة * تستنزل الجبار عن عرشه يفيض من فيض إله الورى * وبطشه يظهر من بطشه وإن طغا بالكبش لحم الكلا * يدخل رأس الكبش في كرشه فلما وصله الكتاب ضحك وقرأه لأصحابه علنا فلما قرأ البيت الأخير وأتمه سقط في الحال ميتا. قال الأميني: كلام شعري حسن، والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ؟ إنهم يقولون ما لا يفعلون، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا. - 90 - تطور أبي علي ليلا ونهارا قال المناوي في طبقاته في ترجمة أبي علي حسين الصوفي المتوفى 861: كان كثير التطور يدخل عليه إنسان فيجده سبعا، ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا، ثم يدخل عليه آخر فيجده فلاحا، أو فيلا وهكذا. وقال آخرون: كان التطور دأبه ليلا ونهارا حتى في صورة السباع والبهائم، ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلا، ورموه على كوم بعيد، فأصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزاويته، ومكث بخلوة في غيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب. شذرات الذهب 7: 250. قال الأميني: من لي بمعتوه يصدق هذه الأفائك ؟ متى سمعت بإنسان يتطور بصور الكواسر والبهائم كالشياطين التي تتشكل بأشكال مختلفة حتى الكلب والخنزير ؟ أو رجل حي بعد ما قطع بالسيوف إربا إربا ؟ أو بشر عاش على الطوي أربعين عاما ؟ هذه هي الحقيقة الراهنة لكن علماء الأمة قالوا قولا في أوليائها ولا سبيل إلى رده، لأنه قول عالم في ولي. - 91 - السيوطي رأى النبي صلى ا□ عليه وآله يقظة قال ابن العماد في شذرات الذهب 8: 54: ذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في
